الاتجاه السائد في جنوح الأحداث في مدينة تعز للسنوات ٢٠٠٠م – ٢٠٠٦م

(دراسة مسحية)

أ.د.
ثناء بهاء الدين التكريتي*
أ.د. أحمد علي الأميري **

المقدمة

يُعد الجانح فرداً عديم الكفاءة من الناحية النفسية لتولي مهامه ومسؤولياته في الهيئة الاجتماعية، لذا فهو يتبع أساليب من السلوك غير مقبولة اجتماعياً ولا يقرها المجتمع، ومن هذه الأساليب هي الاعتداء والسرقة والشروع بالقتل والقتل... الخ. وقد تنوعت مشكلة جنوح الأحداث والعوامل المسببة لها فضلاً عن تنوع وجهات نظر الباحثين فيها.

وفيما يخص الدراسة الحالية فقد تألفت من خمسة فصول وهي الفصل الأول وتضمن: مشكلة الدراسة وأهميتها، أهدافها، حدودها، فضلاً عن تحديد المصطلحات.

أما الفصل الثاني فقد تناول: الإطار النظري للدراسة، يليه الفصل الثالث وقد تناول إجراءات الدراسة.

أما الفصل الرابع فقد شمل: نتائج الدراسة ومناقشة المعلومات الخاصة بالجانحين في محافظة تعز وإحصائيات تضمنت الفترة من (٢٠٠٠م – ٢٠٠٦م) وذلك بقصد التعرف على الاتجاه السائد في جنوح الأحداث في محافظة تعز معززة هذه الإحصاءات بالجداول والمخططات البيانية.

أما الفصل الخامس والأخير فقد تضمن: أهم الاستنتاجات التي توصلت إليها الدراسة الحالية، ثم تلتها التوصيات بشأن العلاج والوقاية والتأهيل للأحداث الجانحين ومن ثم وضع الباحثان المقترحات لبحوث مستقبلية.

الفصل الأول:التعريف بالدراسة

أولاً:مشكلة الدراسة وأهميتها:

يُعد جنوح الأحداث من المشكلات الاجتماعية الخطيرة التي تتطلب الاهتمام الخاص والعمل السريع لمنع توسعها في المجتمع.ومشكلة جنوح الأحداث من المشكلات التي عانت منها الكثير من دول العالم بما فيها الدول المتقدمة وما تحمله هذه المشكلة من مضاعفات قد تسهم فعلاً في وقف عجلة التقدم والتطور في المجتمع، وقد ظهر جلياً الاهتمام الشديد والواسع لدراسة ومعالجة ظاهرة جُناح الأحداث من قبل الجهات المختصة والشخصيات المهتمة محلياً وعلى مستوى العالم، " عَدها مشكلة متعددة الأوجه مؤدية إلى تبعات مادية ومعنوية خطيرة للمجتمع ". (ثابت: ١٩٩١: ٧١) كما إن مشكلة جنوح الأحداث لم يُنظر إليها كمشكلة فردية لبعض الأفراد غير الراشدين بل أصبح يُنظر إليها " كظاهرة اقتصادية واجتماعية مرتبطة بالمجتمع ". (النصيري: ١٩٩١: ٧٧)

فمشكلة جنوح الأحداث من المشكلات الجوهرية التي تجابه المجتمع كونها تمس فئة الأطفال والأحداث والفتيان، تلك الفئة العمرية المهمة في بناء وتقدم المجتمع.فعندما نكسب الأطفال شباب المستقبل فإننا نحقق أهدافاً أخرى من بينها قطع روافد النمو عن الحركات السياسية الأخرى وفي ذات الوقت نقطع روافد النمو عن مراكز القوة المضادة لمسيرة الثورة. لذا فمن الضروري التأكيد على هذه الظاهرة وإعطاء جُل الاهتمام بها واتخاذ الإجراءات الحاسمة والسريعة لإنقاذ مئات الأطفال المعرضين للانحرافات السلوكية.وتؤكد الوقائع والإحصائيات الأولية الرسمية وشبه الرسمية المحلية والعالمية حجم معاناة ملايين الأطفال وبخاصة دول العالم الثالث من حيث توفير أبسط متطلبات الحياة الضرورية من غذاء وكساء وخدمات صحية

* أستاذ مشارك– قسم الإرشاد النفسي– كلية التربية – جامعة تعز
** أستاذ مشارك– قسم الإرشاد النفسي– كلية التربية – جامعة تعز

وتعليمية. وأشارت إحصائيات منظمة الطفولة التابعة للأمم المتحدة " إلى أن مليار طفل في العالم معرضين للمجاعة في دول العالم الثالث في السنوات القادمة، وحالياً يُصاب مئة وخمسون مليون طفل بالأمراض يومياً نتيجة نقص الغذاء"، ولا تختلف الوضعية في اليمن عن مثيلاتها من دول العالم الثالث فلا زالت معدلات وفيات الأطفال مرتفعة، فهناك أعداد هائلة من الأسر الفقيرة لا تستطيع توفير متطلبات الحياة الأساسية لأطفالها، وهناك قلة من الخدمات الصحية الوقائية في مجال رعاية الأمومة والطفولة فضلاً عن قلة فرص التعليم وازدحام الفصول الدراسية وكثرة متطلبات التعليم، وظروف أخرى معقدة جعلت مئات الأطفال عُرضة للانحرافات السلوكية " والإحصائيات تُشير إلى ارتفاع معدلات جرائم سرقة المنازل والمحلات التجارية من الأحداث فالمشكلة حادة وتتفاقم يوماً بعد يوم".(خان: ١٩٩١: ١٦)

وقد تنوعت العوامل المسببة لجنوح الأحداث وتنوعت وجهات نظر الباحثين في تلك المشكلة، وقد أجريت العديد من الدراسات حول جنوح الأحداث وهذه الفترة تنطبق على المجتمعات التي أُجريت فيها تلك الدراسات، وبالتأكيد لا تنطبق نتائجها على المجتمع اليماني لان لكل مجتمع ظروفه الخاصة به. وقد أشارت بعض الدراسات المقدمة للندوة العلمية الوطنية حول جُناح الأحداث في اليمن (١٩٩١م)★ومن خلال وثائق وسجلات وزارتي التأمينات والشؤون الاجتماعية والداخلية والأمنية والمرافق التابعة لها، " إلى ضخامة المشكلة ونموها المتسارع وأبعادها التنموية الخطيرة ذلك من خلال الأرقام والإحصائيات لأحداث يمنيين لم يتعد أكبرهم سن البلوغ فضلاً عن الأعداد الهائلة التي لم يتم إحصائها بعد من المتسولين والمشردين في شوارع المدن الكبيرة عرضة للانحراف والوقوع فريسة لعالم الجريمة"، فضلاً عن الدراسة الميدانية الشاملة لظاهرة جُناح الأحداث في اليمن والتي قام بها فريق بحثي علمي للجمعية النفسية وقدمها للندوة والتي أظهرت حجم المشكلة وحجم المأساة التي يعانيها الآلاف من الأحداث الجانحين والمتسولين والمشردين مَنْ هُمْ عُرضة للجنوح والانحراف. (الندوة العلمية الوطنية حول جُناح الأحداث في اليمن:١٩٩١: ١٠) ولما هذه المشكلة من أهمية كبيرة وخطرة في المجتمع، فقد شعر الباحثان بضرورة إلقاء الضوء على ذلك، وقد دلت إحصاءات محكمة الأحداث على تزايد المحالين إليها. لذا فمن الضروري بذل الجهود للحد من هذه الظاهرة وتقليل خطورتها، قدر الإمكان، والتأكيد على العاملين مع الشباب أن يعلموا أين تكمن مشكلة جنوح الأحداث وما دلالاتها للشباب والهيئات التي تخدم الأسرة والمسؤولة عن مساعدة الشباب وأسرهم، ولابد من أن نذكر أخطر جانب يهتم به المجتمع من مشكلة جنوح الأحداث هو الخوف من تطور الجنوح لدى الأحداث إلى إجرام في الكِبرْ حيث "يستعصي الداء ويعزُ الدواء" فعند إذن لا يمكن إصلاحه وبالتالي يؤثر سلبياً على المجتمع.

وقد جاءت الورقة الحالية محاولة منها للتعرف على حجم مشكلة جنوح الأحداث ومدى انتشارها في مدينة تعز، وتسليط الضوء على مسبباتها الاقتصادية والاجتماعية والنفسية لأجل تحديده كظاهرة معدة للدراسة بحسب خصائص المجتمع اليمني، ومن ثم اقتراح الحلول وإيجاد المعالجة المناسبة فضلاً عن سبل الوقاية من هذه الظاهرة.

ثانياً:أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يأتي:-

١- إجراء دراسة ميدانية مسحية للتعرف على الاتجاه السائد في جنوح الأحداث في محافظة تعز وللسنوات (٢٠٠٠م– ٢٠٠٦م) ومن خلال المتغيرات التالية:- أ.نوع الجُنحة / ب.محل إقامة الجانح / ج.عمر الجانح / د.مهنة الجانح

٢- تقديم نتائج تلك الدراسة للجهات المختصة وذات العلاقة كمشورة علمية يُستفاد من معطياتها في معالجة المشكلة والوقاية منها من خلال تقديم مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

ثالثاً:حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة الحالية بالأحداث الجانحين من الذكور فقط ممن دخلوا مجمع الرعاية والحماية الاجتماعية في محافظة تعز، وضمن الفترة الزمنية (٢٠٠٠م – ٢٠٠٦م).

رابعاً:تعريف المصطلحات:

١ – الحدث:Juvenile

★ إجمالي حالات الأحداث المنحرفين والمعرضين للانحراف للفترة (١٩٧٨م -١٩٩٠م)هو (٣٧٥١)حالة.

تشير هذه الكلمة في اللغة العربية إلى "صغير السن" ويختلف تعريف الحدث في القانون عنه في علم الاجتماع وعلم النفس.

والحدث وفق المفهوم الاجتماعي والنفسي هو " الصغير منذ ولادته حتى يتم نضجه الاجتماعي والنفسي وتتكامل لديه عناصر الرشد " (الياسين: ١٩٨١: ٢٩).

وقد جاء تعريف الحدث في المادة (٢) من قانون رعاية الأحداث رقم (٢٤) لسنة (١٩٩٢م)★* هو "كل شخص لم يتجاوز سنهُ (خمسة عشر سنة) كاملة وقت ارتكابه فعلاً مجرماً قانونياً أو عند وجوده في إحدى حالات التعرض لانحراف ".

٢- الجنوح: Delinquency

أما الجنوح فمن الناحية اللفظية يدل على الإثم، ولقد ورد لفظ الجانح في عدة آيات قرآنية، إذ جاء في الآية (١٥٨) من سورة البقرة: "**إنَّ الصَفَا والمروَةَ من شعائِر الله فمنْ حَجَ أو اعْتَمَرَ فلا جُناحٌ عليه أنْ يَطوف بهما ومن تَطَوَعَّ خيراً فانَّ الله شاكرٌ عليمْ**". وجاء في التفسير إن الجُناح معناهُ الإثم.

ومن الناحية القانونية فيمكن تعريف الجنوح بأنه: "كل فعل يُعاقب عليه القانون الجنائي".(الياسين:١٩٨١: ٣٣)

لذا فالجنوح " ليس نوعاً من السلوك، وإنما هو لفظة شاملة نستخدمها لنصف مجموعة متنوعة من السلوك تكمن وراءها دوافع شتى ومعاني مختلفة". (بلير:١٩٦٨: ١٣٦)

أما التعريف النفسي الذي يقول به علماء النفس، والتعريف الاجتماعي الذي يقول به علماء الاجتماع فكلاهما يختلف من باحث لآخر لذلك لا يمكن الاتفاق على صيغة معينة وتعريف محدد واحد بالنسبة لمفهوم الجنوح.

ويستخدم اصطلاح الجنوح بدل إجرام الأحداث لما في هذه العبارة من إساءة للطفولة وخطأ في الحكم عليها، أي ينبغي النظر إلى جنوح الأحداث نظرة تختلف عن جرائم الكبار.

٣- الحدث الجانح:

هو "كل حدث قُبِض عليه من قبل السلطة المسؤولة وظَهرَ أمام محكمة الأحداث وحُكم عليه من قبل المحكمة وأُدخل الإصلاحية " (موسى: ١٩٧٣: ١٢).

ونذكر هنا ما ورد في المادة (٣) من قانون رعاية الأحداث لسنة (١٩٩٢م):" يعتبر الحدث معرضاً للانحراف إذا وجد في أي من الحالات التالية:-

١- إذا وجد متسولاً، ويُعد من أعمال التسول القيام بخدمات تافهة لا تصلح مورداً جدياً للرزق.

٢- إذا خالط المعرضين لانحراف أو المشتبه فيهم أو الذين اشتهر عنهم سوء السيرة والسلوك وفساد الأخلاق.

٣- إذا اعتاد الهروب من البيت أو المدرسة.

٤- إذا قام بأعمال تتصل بالدعارة أو الفسق أو فساد الأخلاق أو القمار أو المخدرات أو نحوها أو بخدمة من يقومون بها.

٥- إذا كان سيء السلوك خارجاً عن سلطة أبيه أو وليه أو وصيه أو عن سلطة أمه في حالة وفاة وليه أو غيابه أو انعدام أهليته ولا يجوز في هذه الحالة اتخاذ أي إجراء قبل الحدث ولو على سبيل الاستدلال إلا بعد الحصول على إذن من أبيه أو وليه أو وصيه أو أمه حسب الأحوال.

٦- إذا لم يكن له مكان إقامة مستقر أو كان يبيت عادة في الطرقات أو في أماكن غير معدة للإقامة أو المبيت فيها.

٧- إذا تخلى عنه والده أو لم يكن له عائل مؤتمن ولا وسيلة مشروعة للعيش.

والمادة (٥) تشير إلى:إن كل حدث يُضبط لأول مرة في إحدى حالات التعرض للانحراف المنصوص عليها في الفقرات من (١ – ٥) من المادة (٣) من هذا القانون تقوم النيابة المختصة بإنذار ولي أمره كتابةً لمراقبة حُسن سيرته

★ قرار الجمهورية اليمنية منشور في الجريدة الرسمية العدد (٦ج٤)لسنة (١٩٩٢م).

وسلوكه في المستقبل، وفي حالة التكرار أو ضبط الحدث في إحدى حالات التعرض للانحراف المنصوص عليها في الفقرتين (٦، ٧) من ذات المادة المشار إليها تتخذ في شأنه التدابير المنصوص عليها في هذا القانون ".(قانون رعاية الأحداث ولائحته التنفيذية، وزارة العمل والشؤون القانونية، ٢٠٠٥م: صفحة ٣)

الفصل الثاني:الإطار النظري

يتناول الباحثان في هذا الفصل ما كُتب عن جنوح الأحداث بقصد الوصول إلى معرفة من هو الحدث الجانح وما هي أسباب الجنوح وكيف معالجته.

تمهيد: إن جُناح الأحداث عبارة عن مشكلة نفسية قبل كل شيء تنشأ وتتحقق كسلوك أنساني معين تحكمه قوانين نفسية، هذا السلوك لا يتم إلا على مبررات متمثلة بدوافع وحاجات ومصالح محددة في ظروف تسمح به و تشجعه ولا تكبحه، والسلوك الجانح بالتالي يمكن فهمه ومعرفته مما يساعد على مقاومته وتعديله وعلاجه والوقاية منه."وهذا الموقف لا يستبعد جوانب الظاهرة من حيث كونها مشكلة قانونية واجتماعية وأخلاقية وسياسية،لأن رؤية علم النفس تستوعب تلك الجوانب لأن جُناح الأحداث، كظاهرة، في كل الحالات هي أفعال وسلوك يتحقق بالاعتماد على عمليات وخواص نفسية ونفسية اجتماعية لدى الجانح".(ثابت:١٩٩١:٧٥)

صفات الجانح:-

١- يُعَد الفرد جانحاً عديم الكفاءة من الناحية النفسية لتولي مهامه ومسؤولياته في الهيئة الاجتماعية.

٢- يتّبع الجانح أسالباً في السلوك غير مقبولة اجتماعياً ولا تقرها المجتمعات ولا ترتضيها، أي إن تصرفاته تتنافى مع القيم الاجتماعية والأخلاقية السائدة في المجتمع.

أصناف الجانحين:-هناك ثلاثة أنماط رئيسة للأحداث الجانحين:

١– الجانح الاعتدائي غير الاجتماعي:يشعر الحدث الجانح في قرارة نفسه بالحرمان وأنه مكروه ولا يفهمه أحد وهو عنيد ومتمرد وكثير الحركة غير مستقر، لا يثق بأي شخص حتى والديه وهو عدائي يتميز سلوكه بالقسوة والعنف وإلحاق الأذى بالآخرين، ومتمرد على الأنظمة ولا يهتم بالنصائح ولا يؤنبه ضميره على ما يفعل من أخطاء.

٢– الجانح الاعتدائي الاجتماعي:هنا يكون الجانح على النقيض من غير الاجتماعي فهو يميل إلى تكوين علاقات اجتماعية مع البعض من الأفراد ويخلص لهم المودة، ونتيجة لظروفه الشخصية والعائلية السيئة يمتاز بكونه متقلب الرأي ولا يستقر على حال، ويتأثر بسهولة بآراء الآخرين والانقياد لهم، وهو غير قادر على تحمل المسؤولية وغير جدي.

٣– الجانح المضطرب انفعاليا:وهنا يكون الجانح غير متزن من الناحية الانفعالية والعاطفية إذا ما قورن بمن هم في عمره، ويكون قلقا غير مستقر يميل إلى العزلة والكآبة والشعور بالنقص، كما يعاني من الخجل الشديد والشعور بالذنب والحرمان من الحب والحنان وفقدان الأمان، وغالبا ما يشك في نوايا الآخرين ويعزو حالته إلى سوء نواياهم ضده.

أسباب الجنوح: -تتنوع مشكلة جنوح الأحداث والعوامل المسببة لها بتنوع وجهات نظر الباحثين في هذه المشكلة.فعلماء الوراثة يرجعون عوامل الجنوح إلى عوامل بيولوجية تنتقل إلى الشخص عن طريق الوراثة.وعلماء النفس يرجعونها إلى عوامل نفسية.وعلماء الاجتماع يعزون الأمرإلى عوامل اجتماعية.وأما أنصار العوامل المتعددة فأنهم يرون أن الجنوح ينتج من تظافر أكثر من عامل،أي لا يمكن تفسير الجنوح بعامل واحد فقط بل بأن جميع العوامل تلعب دورا لا يستهان به في تكوين السلوك الجانح، أي إن تلك العوامل متأثرة ومؤثرة الواحدة بالأخرى. **وفي ضوء ذلك تُقسم أسباب الجنوح إلى ما يأتي:-**

١– عوامل بيولوجية: The Biological Factors يرى الباحثون في علم البيولوجي الجنائي "أن هناك علاقة وثيقة بين الجنوح والخصائص الفيزيقية للإنسان" (الياسين: ١٩٨١: ٣٦) وأن الوراثة تلعب دوراً مهماً وأساسياً في تحديد السلوك غير الاجتماعي للفرد أي إن العوامل البيولوجية قد تؤدي إلى تكوين السلوك الجانح في بعض الحالات.ويرجع جنوح الأحداث أحياناً إلى كون الطفل المصاب بعاهات جسمية تجعله يُشعر بالنقص وفقدان الثقة بالنفس وبمن حوله كما تُشعره بأنه غير مرغوب فيه، فهنا الطفل غير مُشبع حاجاته الجسمية والنفسية فيلجأ إلى تعويض ذلك بالكذب والسرقة والتخريب لينتقم من نفسه وممن حوله.(عبدالعزيز:١٩٧٤: ٣١٤)

٢- العوامل النفسية:The Psychological Factors يروى الباحثون في علم النفس الجنائي أن للعوامل النفسية والتي تتمثل بالأمراض النفسية قد ينجم عنها سلوك مضاد للمجتمع، " وقد أثبتت الدراسات العلمية أن نسبة تقرب من (٩٥%) من الأطفال الجانحين يعانون أنواعاً من التعاسة والكآبة والقلق نتيجة ماضٍ وخبرات مؤلمة "(عبدالعزيز:١٩٧٤: ٣١٤)، وأن ما يرتكبه الحدث من جنوح هو محاولة للانتقام من الآباء أو المجتمع، فالطفل المحروم من الحنان والحب والعطف قد يسرق من الأب وأفراد المجتمع فهو ينتقم لاشعورياً من حرمان الأب أو المجتمع له من العطف والحنان. و"تنطوي نفسية الجانح على شخصية ضعيفة هزيلة وعلى ضمير أخلاقي لم ينضج كافياً يؤهله للحكم المتزن في علاقاته بالذات وبتصرفاته مع الآخرين على نحو متوافق مع الواقع ومقبول اجتماعياً، فهو يفقد القدرة على ضبط التعبير والتحكم في هذه الدوافع والرغبات. وضعف الذات لدى الجانح وفقدان قدرته على ضبط حاجاته والتعبير عنها تعبيراً سوياً يرجع في رأي مدرسة التحليل النفسي إلى استعداد فطري لدى الفرد والى خبراته المؤلمة واضطرابات علاقاته الاجتماعية في مراحل طفولته الأولى" (موسى:١٩٧٣: ٢٢).

٣- العوامل الاجتماعية:The Social Factors " تتمثل العوامل الاجتماعية للجنوح في انحرافات البيئة الخاصة، واختلالات البيئة العامة والمؤثرات المتباينة للبيئة الطبيعية. فالبيئة الخاصة تتضمن العائلة والمدرسة وبيئة العمل والبيئة الترويحية، والبيئة العامة تتمثل بالبيئة الاقتصادية والثقافية والسياسية، أما البيئة الطبيعية فتتمثل بالبيئة المناخية والطبوغرافية.وأكثر الدراسات التي أُجريت على الأحداث الجانحين تشير إحصائياتها إلى أهمية وتفوق العوامل الاجتماعية وبخاصةٍ اختلالات العائلة " (الياسين: ١٩٨١: ٣٧ – ٤٠).

" فالسلوك الجانح ليس وليد حادث عارض أو خبرة طارئة بل هو سلسلة متفاعلة متصلة من متغيرات وعوامل التنشئة الاجتماعية في محيط الطفل العائلي، وإن كل حالة جنوح هي حالة فذة بحد ذاتها لها خصائص وصفات عامة يمكن تمييزها عن غيرها من فئات الجنوح الأخرى، وصفات أكثر خصوصية تميز الجانحين بعضهم عن البعض الأخر"(موسى:١٩٧٣: ٣٠). والسلوك الجانح هو نتاج الأساليب التربوية الخاطئة التي نشأ فيها الحدث منذ صغره وبخاصة علاقة الطفل بأبويه وما يتبعها من حالات الصراع الاوديبي واضطراب نمو الذات العليا وتفكك روابطها بسبب ما قد يتعرض له الطفل من أساليب العقاب وتضارب المعاملة وعدم انسجام العلاقات العائلية. "وقد وجد أن عدد الأسر ذات التوجيه الخاطئ بين اسر الأحداث تبلغ خمسة أضعاف عدد أسر غير الجانحين" (موسى: ١٩٧٣: ٢٤)

فالقسوة في المعاملة مثلاً تؤثر في شخصية الطفل فعندما يفرض الوالدان على أولادهم سلطة جائرة ويتحكمان بهم مما يجعل الأطفال يفقدون الثقة بالنفس والقدرة على البت في الأمور وتقدير عواقبها. وقد أظهرت الدراسات " أن الجنوح يظهر بشكل واضح في عهد المراهقة الوسطى والمتأخرة " (أبو الحب: ١٩٦٤: ١٣٩)، ففي هذه المرحلة يشب الفتيان والفتيات عن الطوق ويبلغون قمة نضجهم في نواحٍ متعددة فيعتمدون على أنفسهم في تكوين العلاقات الاجتماعية التي لا تتلاءم مع الأفراد المحيطين بهم شاعرين بعدم احتياجاتهم إلى عون أو مشورة الكبار، وهذا يعود إلى كون التربية والتهذيب لم يكونا كافيين في عهد الطفولة، ونقص الرقابة على الطفل بصورة مستمرة لغياب أحد الأبوين أو كلاهما عن البيت وتعرض الطفل إلى المصاعب في المدرسة أو الشارع ومخالطة الأفراد سيئي السلوك.كما "ويلعب المستوى الخلقي للأسرة دور كبير في تحديد نوع السلوك الجانح أو غير الجانح، وأخطر الصور أن تتولى الأسرة نفسها تدريب الطفل منذ صغره على ارتكاب الجرائم وإعداده لاحترافها مستقبلاً" (موسى: ١٩٧٣: ٢٩).

وتشير البحوث والدراسات الشاملة عن أسباب الجنوح إلى مسؤولية التصدع الأسري في جنوح الأحداث، وهناك أسباب عديدة لتصدع الأسر الذي ينعكس أثره على الطفل.

" وحالات تداعي الأسرة وتصدعها يمكن إجمالها إلى الفئات التالية:

١- أطفال هلك أهلهم في الحرب وتعرضوا إلى الحوادث.
٢- أطفال مات أحد الأبوين أو كلاهما.
٣- أطفال انفصل آباؤهم بسبب الطلاق أو الهجر أو الانفصال حسب اتفاق بينهما.
٤- أصيب أحد والديهم بالجنون أو دخل السجن بسبب الإجرام أو إدمان رب الأسرة على الخمر.

وهناك حالات يكون للأبوين فيها وجود مادي ولكن دورهما قد اختل وخرج عن النطاق الطبيعي للأبوة وهذه الفئات هي:-

١- أطفال أصيب أحد أو كلا الأبوين بعجز إثر حادث أو مرض مستعصي أقعده عن القيام بدوره أحسن قيام.
٢- أطفال ابتلى آباؤهم بالأبوة الشاذة فلا يستطيع معاملة طفله معاملة تجعل منه مواطناً صالحاً وتعاني أمهاتهم من الأمومة الشاذة مما يؤثر في شخصيتهم تأثيراً سيئاً.
٣- ازدياد حجم الأسرة عن الحد المعقول بحيث يتعذر على الوالدين الإشراف الفعال والعناية الكافية بهذا العدد الكبير، فيفلت الزمام ويتورط الأطفال في الخروج عن تماسك الأسرة ". (أحمد: ١٩٧٩: ٢٧٠).

وقد ينتج الجنوح عن تأخر الطفل في المدرسة ومكابدته المصاعب في دروسه أو لتأخره عقلياً مما يسبب الرسوب المتكرر لديه والهروب عن الدوام.ووضحت نتائج احد البحوث بان عامل رفاق السوء قد دفع (١٠٦) أحداث جانحين من مجموع (١٦٠) حدثاً وبنسبة (٦٦%) على ارتكاب المخالفات والجرائم الخلقية المخلة بالآداب العامة والشرف، فالأحداث يتأثرون بسرعة بأصدقائهم ورفاقهم الذين لا يختلفون عنهم بمزايا العمر والثقافة والميل والاتجاهات والأذواق.كذلك انخفاض المستوى الاقتصادي للعائلة وفشل الوالدين في أغلب الأحيان في تلبية متطلبات أطفالهم الضرورية، مما يؤدي إلى تعرض الطفل إلى ظروف عمل صعبة وغير ملائمة وفي وقت مبكر من عمره مما يتيح الفرصة في تكوين علاقات مع جماعات منحرفة، وتعرضه لظروف الحياة الشاقة وأخطارها كالسكن في الأماكن المزدحمة بالسكان أو في مناطق صناعية خاصة تحرم الطفل من التمتع بنعم الحياة المريحة. (الحسن: ١٩٨٣: ١٧٩)

٤- العوامل المتكاملة والمتعددة:The Multiple Factors أنصار هذا الاتجاه يرون "أن عوامل الجنوح عديدة ومتشابكة، يرجع بعضها إلى الفرد نفسه أي إلى عوامل بيولوجية ونفسية، ويرجع البعض الآخر إلى بيئة الفرد نفسه التي يعيش فيها، لذا لا يمكن رد السلوك المنحرف إلى عامل واحد وإنما هو حصيلة عوامل مختلفة متفاعلة بعضها مع البعض سواء كانت جسمية آم نفسية أم بيئية، إذ يمكن النظر إلى الفرد بمعزل عن البيئة ولا يمكن النظر إلى البيئة بمعزل عن الفرد فكل منهما يؤثر في الأخر ويتأثر به" (الياسين: ١٩٨١: ٤٤).

الفصل الثالث: منهجية الدراسة وإجراءاتها

في ضوء أهداف الدراسة فقد اعتمد الباحثان المنهج الوصفي المسحي في إجراء دراستهم الميدانية للحصول على المعلومات الخاصة بالجانحين في الجمهورية اليمنية (محافظة تعز)، من إحصائيات رسمية تضمنت الفترة من (٢٠٠٠م) لغاية (٢٠٠٦م)، وذلك من مجمع الرعاية والحماية الاجتماعية، بقصد التعرف على الاتجاه السائد في جنوح الأحداث في محافظة تعز. وقد استخدم الباحثان النسب المئوية وعرض الأشكال البيانية التوضيحية لحالات الجنوح.

الفصل الرابع:عرض النتائج وتفسيرها

الجانب الميداني من الدراسة:-

يتضمن هذا الجانب عرض ومناقشة المعلومات الخاصة بالجانحين في مدينة تعز بـ (مجمع الرعاية والحماية الاجتماعية) وإحصائيات رسمية تضمنت الفترة من (٢٠٠٠ م لغاية ٢٠٠٦م)، وذلك بقصد التعرف على الاتجاه السائد في جنوح الأحداث في هذه الفترة، وسيتناول العرض والمناقشة على وفق المتغيرات التالية:-

١– نوع الجنحة:-

الجدول (١-أ) نوع الجنحة

السنة	نوع الجنحة					
	قتل	سرقة	ممارسات جنسية غير مشروعة	أخرى (شروع بقتل، اعتداء الخ...)	المجموع	النسبة المئوية
٢٠٠٠م	٦	٤	٦	٧	٢٣	٣.٦٦
٢٠٠١م	١١	١١	٦	١٠	٣٨	٦.١
٢٠٠٢م	١٤	٢٠	١٩	٢٨	٨١	١٢.٩
٢٠٠٣م	١٠	٣٣	٢٤	٣٨	١٠٥	١٦.٧٢
٢٠٠٤م	٦	٥٦	٣٨	٥٦	١٥٦	٢٤.٨
٢٠٠٥م	١١	٥٢	١٨	٤٥	١٢٦	٢٠.٠٦
٢٠٠٦م	١٥	٤٢	٢٥	١٧	٩٩	١٥.٧٦
المجموع	٧٣	٢١٨	١٣٦	٢٠١	٦٢٨	%١٠٠
النسبة المئوية	١١.٦٢	٣٤.٧١	٢١.٦٧	٣٢.٠٠	%١٠٠	

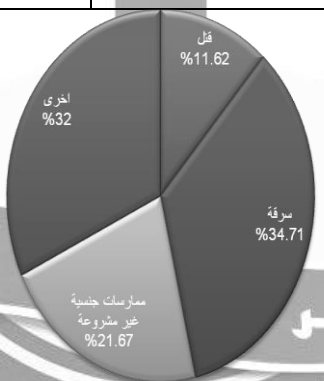

الشكل (١) رسم بياني يوضح أنواع الجنح للسنوات ٢٠٠٠/٢٠٠٦م

يظهر من ملاحظة الجدول (١-أ) أن هناك أنواعاً متعددة من الجنح المختلفة، ويلاحظ إن السرقة هي أكثر الجنح انتشارا للأعوام ٢٠٠٠ / ٢٠٠٦م، إذ بلغ عددها (٢١٨) سرقة وكانت نسبتها (٣٤.٧١%). وهذه النتيجة تتفق كثيراً مع ما توصلت إليها أبحاثٌ كثيرة في هذا الموضوع وفي بلدان ومناطق متعددة ومنها السودان كدراسة محمد (١٩٩١م) والجمهورية اليمنية كدراسة الزبيدي (١٩٩١م) إذ تشير هاتان الدراستان إلى أن السرقة تأتي بالمرتبة الأولى من أنواع الجنح.(محمد: ١٩٩١: ١٥٥) (الزبيدي: ١٩٩١: ١٢٠) ونلاحظ أيضاً أن الجنح الأخرى (الشروع بالقتل، الاعتداء الخ..) قد بلغ (٢٠١) جنحة للأعوام (٢٠٠٠ – ٢٠٠٦م) ، فقد بلغت نسبتها (٣٢%).ثم تلتها الجنح الجنسية غير المشروعة (اللواط الخ...) إذ بلغ عددها (١٣٦) جنحة للأعوام (٢٠٠٠ – ٢٠٠٦م) أي بنسبة (٢١.٦٧%). وقد يرجع هذا إلى نقص في التربية والثقافة الجنسية للحدث، إذ إن تزويد الفرد بالمعلومات الصحيحة وتعليمه الألفاظ العلمية

المتصلة بجسمه وإكسابه التعاليم الدينية والمعايير الاجتماعية والقيم الأخلاقية لها دور في الوقاية من أخطاء ومخاطر التجارب الجنسية غير المسؤولة وتكوين اتجاهات سليمة نحو الأمور الجنسية.(قاسم:١٩٩١: ٤٤).وجاءت جنح القتل لتحتل آخر مرتبة إذ بلغ عددها للسنوات الستة الماضية (٢٠٠٠ – ٢٠٠٦م) هو(٧٣) جنحة وبنسبة (١١.٦٢%).كما ونلاحظ من الجدول أعلاه إن عام (٢٠٠٤م) قد كانت مميزة في كثرة عدد الجنح قياساً بالسنوات التي قبلها والتي بعدها إذ بلغ عددها (١٥٦) جنحة أي بنسبة (٢٤.٨%). ثم تلتها سنة (٢٠٠٥م) إذ بلغ عدد الجنح فيها (١٢٦) جنحة أي بنسبة (٢٠.٠٦%).ثم تلتها العام (٢٠٠٦م) إذ بلغ عدد الجنح المسجلة في مجمع الرعاية والحماية الاجتماعية في مدينة تعز(٩٩)جنحة، أي بنسبة (١٥.٧٦%). وقد يعزى هذا الانخفاض إلى الحزم والضبط وإصدار القوانين التي تشدد من معاقبة المخالف.ونرى إن الغالبية العظمى من الجنح هي السرقة" إذ تعزى السرقة إلى العوامل الاقتصادية فواقع أُسر الأحداث الاقتصادي تعيس مما يدفع الأسر إلى عمل أبنائها للبحث عن لقمة العيش مما يعرض الأحداث لكافة مظاهر الاستغلال في سوق العمل وتعرضه إلى الانحراف، فلا يحصل الحدث على العمل الذي يتناسب وعمره الزمني مما يدفعه للسرقة محاولة يائسة منه للحصول على ما يمكن لسد رمق العيش. وهذا أيضاً ما أكدته دراسة خان عام(١٩٩١م)، ودراسة خان والسر وري(١٩٩١م)إذ أشارتا إلى أن هناك نسبة عالية من الجانحين تنحدر من أُسر وضعها الاقتصادي متدني.(خان:١٩٩١: ٢١)(خان والسروري:١٩٩١: ٤١)

الجدول (١- ب)

الأطفال المعرضون للجنوح (المشردون) مقسمين بحسب السنوات و النسب المئوية

السنوات	يتيم	طلاق	غياب الأب	تفكك اسري	المجموع	النسبة المئوية
٢٠٠٠م	٢٩	٤	٤	٢٨	٦٥	٣٣.١٦
٢٠٠١م	٨	-	-	٧	١٥	٧.٦٥
٢٠٠٢م	٩	٥	-	١٥	٢٩	١٤.٧٩
٢٠٠٣م	-	-	-	٢١	٢١	١٠.٧١
٢٠٠٤م	١٠	٢	-	١٤	٢٦	١٣.٢٧
٢٠٠٥م	٦	-	-	١٢	١٨	٩.٣
٢٠٠٦م	٩	٢	-	١١	٢٢	١١.٢٢
المجموع	٧١	١٣	٤	١٠٨	١٩٦	%١٠٠
النسبة المئوية	٣٦.٢٣	٦.٦٣	٢.٠٤	٥٥.١٠	%١٠٠	

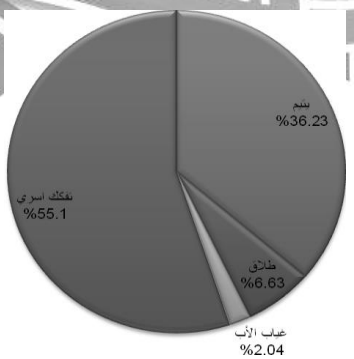

الشكل (٢)

رسم بياني يوضح المعرضون للانحراف للسنوات ٢٠٠٠-٢٠٠٦م

من ملاحظة الجدول (١- ب) أعلاه يتضح أن عدد المعرضين للانحراف من الأحداث للفترة من ٢٠٠٠م لغاية ٢٠٠٦م بلغ(١٩٦) معرض للانحراف وهو عدد ليس بالقليل وقد تفاوتت حالات التشرد وكان أعلى عدد لها بسبب التفكك الأسري هو (١٠٨) حدث معرض للانحراف أي بنسبة مئوية بلغت (٥٥.١٠%)، تليها الأحداث الأيتام إذ بلغ عددهم (٧١) حدث أي بنسبة مئوية مقدارها(٣٦.٢٣%)، ثم يليها الأحداث من أبوين منفصلين بسبب الطلاق حيث بلغ عددهم (١٣) حدث أي بنسبة مئوية قدرها (٦.٦٣%)، وجاء الأحداث ممن يعانون من غياب الأب بعدد(٤) أحداث أي بنسبة(٢.٠٤ %) كما نلاحظ من الجدول أن سنة (٢٠٠٠م) كان عدد المعرضين للانحراف كبير قياسا بالسنوات التي تلتها إذ بلغ عددهم(٦٥)حدث أي بنسبة مئوية مقدارها (٣٣.١٦%).

وُتعد الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأساسية المسؤولة عن تربية وتنشئة الطفل جسمياً – نفسياً – واجتماعياً إذ تهيئ له وسائل إعداده للحياة وعملية تأقلمه اجتماعيا مع بقية المؤسسات الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية.

وقد يرجع سبب التشرد إلى تصدع الأُسر الذي ينعكس أثره على الحدث مباشرةً وبخاصةٍ تعرض الحدث لفراق أحد والديه كوفاة الأب أو الأم أو كليهما مثلاً مما يؤثر على نفسيته فيجد صعوبة في التوافق النفسي والاجتماعي في حياته وبخاصةٍ عندما يجد الحدث أن أمه قد تزوجت برجل أخر مرةً أخرى أو العكس فيجد صعوبة في التوافق مع زوجة الأب مما يدفعه إلى ترك المنزل والتسكع في الشوارع.★ (الياسين:١٩٨٣: ٣٦) (الحسن:١٩٨٣: ١٧٩).

وتشير الدراسات والأبحاث في العلوم السلوكية إلى أهمية تلك الوحدة الأساسية في تحديد شخصية الفرد وسلوكياته الطبيعية والمرضية، وأن تأثير الأسرة في تكوين شخصية الطفل تبدأ من قبل ولادته وليس ذلك وحسب، بل تذهب بعض الدراسات إلى أبعد من ذلك إذ تشير إلى عناصر الأبوة الصالحة والأمومة الكاملة في الزوجين قد توجد قبل الزواج نفسه وتقوم على أساس التوافق والانسجام بين الزوجين والإعداد لها في الحياة الزوجية.(عبدالعزيز: ١٩٧٢ :٣١٤) كما أن تسلح الزوجين بالعلم والمعارف وحصولهم على مستوى تعليمي مفيد يُعد من شروط الإعداد الكافي لتكوين الأسرة فبعض الدراسات تشير إلى العلاقة الدالة بين المستوى الدراسي للوالدين وجُناح الأحداث. (عوض وآخرون:١٩٩١: ٢٩) أو قد يكون لسوء الحالة الاقتصادية لأسرة الحدث وفشل الوالدين في تلبية متطلبات أطفالهم الضرورية، مما يدفع الحدث إلى إيجاد وسيلة سهلة وغير مشروعة للكسب. وتؤكد دراسة قاسم وعبد الله (١٩٩١) على أن ظروف الأحداث الجانحين الاقتصادية وحياتهم المعيشية متدنية فهي لأهميتها يمكن أن تشكل أحد الأسباب الرئيسة في تشرد وتسول كثير من الأطفال وبالتالي جعلهم عرضة للانحراف والوقوع في مستنقع الجريمة.(خان وعبد الله:١٩٩١: ٢٧)

إن إهمال الأسرة للحدث وعدم تطمين حاجاته ورغباته مما يدفعه إلى التهرب من المنزل باحثاً عن وسيلة غير مشروعة لتطمين رغباته وحاجاته وهواياته. أو قد يرجع السبب إلى عدة عوامل تساهم مجتمعة في تعرض الحدث للانحراف.فضلاً عن كون الحدث المحروم من الحب والحنان قد يسرق من الأب وأفراد المجتمع، فهو ينتقم لاشعوريا من حرمان الأب أو المجتمع له من العطف والحنان.(الحسن: ١٩٨٣: ٢٢) إضافة إلى ما ذكر أعلاه قد يكون الحدث غير قادر على ضبط التحكم في دوافعه ورغباته (المعروف: ١٩٧١: ١٩)، وكما نعرف أن السلوك الجانح ليس وليد حادث عارض

★ يعد الحدث مشرداً إذا:-

- وجد متسولا في الأماكن العامة أو تَصنع الإصابة بالجروح أو العاهات أو استعمل الغش كوسيلة لكسب عطف الجمهور بقصد التسول.
- مارس متجولا مهنة (صبغ الأحذية، بيع السكاير...الخ) تُعرضه للجنوح وكان عمره اقل من ٥ سنوات.
- لم يكن له محل إقامة معين أو اتخذ الأماكن العامة مأوى له.
- لم تكن له وسيلة للعيش أو ليس له ولي أمر أو مربي.
- ترك منزل وليه أو المكان الذي وضع فيه بدون عذر مشروع.

بل هو سلسلة متفاعلة متصلة في المتغيرات في عوامل التنشئة الأسرية والاجتماعية في محيط الحدث، وأن لكل حالة جنوح، بحد ذاتها، فذّة لها خصائصها المميزة.(إبراهيم: ١٩٨٣: ١٥)(الرواحي: ١٩٨٣: ١١)

الجدول (١- ج) الأحداث الجانحين و المعرضين للجنوح★ مقسمة بحسب السنوات ونسبهم المئوية

السنة	عدد الجانحين	عدد المعرضون للجنوح	المجموع
٢٠٠٠م	٢٣	٦٥	٨٨
٢٠٠١م	٣٨	١٥	٥٣
٢٠٠٢م	٨١	٢٩	١١٠
٢٠٠٣م	١٠٥	٢١	١٢٦
٢٠٠٤م	١٥٦	٢٦	١٨٢
٢٠٠٥م	١٢٦	١٨	١٤٤
٢٠٠٦م	٩٩	٢٢	١٢١
المجموع	٦٢٨	١٩٦	٨٢٤
النسبة المئوية	٧٦.٢١	٢٣.٧٩	%١٠٠

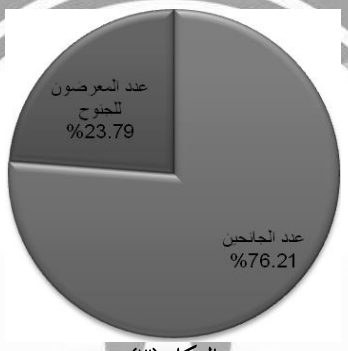

الشكل (٣)

رسم بياني يوضح الأحداث الجانحين والمعرضين للجنوح للسنوات ٢٠٠٠-٢٠٠٦م

يتضح من الجدول (١- ج) أن عدد الأحداث الجانحين والمعرضين للجنوح مجتمعة وللسنوات ٢٠٠٠-٢٠٠٦م بلغت (٨٢٤) حدثاً ٧٦.٢١% منهم من الجانحين ومنهم ٢٣.٧٩% من المعرضين للجنوح وهي نسب لا يستهان بها.

★ هذه الأرقام تشمل فقط الأحداث الداخلين لمجمع الرعاية والحماية الاجتماعية "أي أنهم واضعين تحت الرعاية والحماية الاجتماعية" ولا تشمل عدد المرحلين للسنوات السابقة (أي قبل سنة٢٠٠٠م)، ولا تشمل أيضاً عدد الخارجين من المجمع لانتهاء محكوميتهم (انظر ملحق -١/أ وملحق ١/ب).

٢- محل إقامة الجانح:

الجدول (٢)

محل إقامة الجانح

السنة	محل إقامة الجانح					
	غرب تعز	شرق تعز	جنوب تعز	شمال تعز	وسط تعز	المجموع
٢٠٠٠م	١٣	٢١	١٧	٢٥	١٢	٨٨
٢٠٠١م	٧	١٤	٩	١٨	٥	٥٣
٢٠٠٢م	١٥	٢٣	١٩	٣٧	١٦	١١٠
٢٠٠٣م	١٩	٢٩	٢٥	٣٤	١٩	١٢٦
٢٠٠٤م	٣٣	٢٦	٣٤	٥٨	٣١	١٨٢
٢٠٠٥م	٢٧	٢٠	٣٥	٤٦	١٦	١٤٤
٢٠٠٦م	٢٤	١٨	٢٧	٤٣	٩	١٢١
المجموع	١٣٨	١٥١	١٦٦	٢٦١	١٠٨	٨٢٤
النسبة المئوية	١٦.٧٥	١٨.٣٣	٢٠.١٥	٣١.٦٧	١٣.١٠	%١٠٠

الشكل (٤)

رسم بياني يوضح محل إقامة الجانحة للسنوات ٢٠٠٠- ٢٠٠٦م

يتضح من الجدول (٢) أن شمال تعز هي من أكثر المناطق التي يكثر فيها الجنوح، إذ بلغ عدد الجنح فيها (٢٦١) جنحة في السنوات (٢٠٠٠ – ٢٠٠٦ م)، أي بنسبة (٣١.٦٧%) .ونلاحظ أيضاً أن المناطق التي ارتفع فيها عدد الجنح بشكل واضح هي: جنوب تعز، إذ بلغ فيها عدد الجنح (١٦٦) جنحة، أي بنسبة (٢٠.١٥%). تلتها شرق تعز،إذ بلغ فيها عدد الجنح (١٥١)،أي بنسبة (١٨.٣٣%). ثم تلتها غرب تعز، إذ بلغ فيها عدد الجنح (١٣٨)،أي بنسبة (١٦.٧٥%).أما وسط تعز فقد كان عدد الجنح فيها أقل عدداً من المناطق الأخرى، إذ بلغت (١٠٨) جنحة للسنوات (٢٠٠٠ – ٢٠٠٦ م) وبنسبة (١٣.١٠).

وقد يرجع سبب كثرة عدد الجنح في مناطق معينة دون الأخرى إلى الطبيعة الديمغرافية للمنطقة، وبالأخص شمال تعز فهي قريبة ومجاورة من مناطق قروية ساحلية كمنطقة شرعب والتعزية ومن المعروف أن هذه المناطق يكثر فيها إشكال العنف والعدوان فسكان منطقة شمال تعز منحدرين من هذه المناطق، إن للهجرة من الريف إلى المدينة سبباً رئيساً في ازدياد عدد الجنح وهذا ما يتفق مع نتائج الدراسات الأجنبية والعربية كدراسة خان (١٩٩١) والتي أكدت أن الهجرة من الريف إلى المدينة تُعد إحدى العوامل الرئيسة في انحراف الأحداث في اليمن أيضاً.(خان: ١٩٩١: ٢١)

كما إن الأماكن المزدحمة بالسكان، وكثرة رفاق السوء والذين لا يختلفون عنهم بمزايا العمر والثقافة والميول والاتجاهات أو الأكبر سناً من الحدث، وكثرة فرص الاختلاط معهم، ووجود المقاهي ووسائل الإعلام المختلفة. فضلاً عن أن ازدياد حجم الأسرة عن الحد المعقول مما يتعذر على الآباء الإشراف المباشر عن هذا العدد الكبير في الأسرة مما يفلت زمام السيطرة على أطفالهم ويتورط الأطفال في الخروج عن تماسك الأسرة.(الياسين:١٩٨٣: ٤٤) (الحسن: ١٩٨٣: ١٨٠)

أما انخفاض عدد الجنح في وسط تعز فقد يرجع إلى كون المنطقة اقرب إلى التحضر والتفتح وكثرة عدد المدارس والمؤسسات التعليمية التربوية.

٣- عمر الجانح:

الجدول (٣) عمر الجانح

السنة	عمر الجانح من (٧ – ١٢) سنة	عمر الجانح من (١٣) سنة فما فوق	المجموع
٢٠٠٠م	١٢	٧٦	٨٨
٢٠٠١م	١٧	٣٦	٥٣
٢٠٠٢م	٢٨	٨٢	١١٠
٢٠٠٣م	٢٨	٩٨	١٢٦
٢٠٠٤م	١٥٠	٣٢	١٨٢
٢٠٠٥م	٥٣	٩١	١٤٤
٢٠٠٦م	٢٢	٩٩	١٢١
المجموع	٣١٠	٥١٤	٨٢٤
النسبة المئوية	٣٧.٦٢	٦٢.٣٨	%١٠٠

شكل (٥)

رسم بياني يوضح عمر الجانح للسنوات (٢٠٠٠ – ٢٠٠٦م)

يظهر من الجدول (٣) أن عدد الجنح يزداد كلما ارتفع عمر الجانح وتجاوز العمر (١٣)سنة، فنلاحظ أن عدد الجنح للسنوات ٢٠٠٠/ ٢٠٠٦ م بلغ (٥١٤) جنحة حصلت في الأعمار (١٣) سنة فما فوق،أي بنسبة (٦٢.٣٨%)، مقارنة بأعداد الجنح التي حصلت في الأعمار (٧ - ١٢) سنة،إذ بلغ عدد الجنح فيها (٣١٠) جنحة أي بنسبة (٣٧.٦٢%) وهذا يتفق مع نتائج الكثير من البحوث والدراسات التي تشير إلى أن الأحكام الجنائية أكثر شيوعاً بين الأحداث بين الحادية عشر والثامنة عشر من العمر.(الزبيدي: ١٩٩١: ١٢٤) كما نلاحظ من الجدول (٣) أن أعداد الجنح يتناسب طردياً مع العمر، إذ يزداد العدد كلما ارتفع عمر الحدث، باستثناء الجنح التي حصلت في عام (٢٠٠٤م) إذ بلغ عدد الجنح التي حصلت في الأعمار (٧ – ١٢) سنة هو (١٥٠) جنحة في حين بلغ عدد الجنح التي حصلت في

الأعمار ١٣ فما فوق هو (٣٢) جنحة. ويمكن أن يعزى ازدياد عدد الجنح في فترة المراهقة إلى أن ميل المراهق نحو الجنوح يُعد من المشكلات الرئيسة في هذه الفترة الزمنية من عمر الحدث، ففي المراهقة قد لا يتوافر التنظيم الصحيح لأوقات الفراغ لديه، مما يدفع به نحو الشوارع لإرضاء رغباته والتي قد تتطور فيما بعد إلى أساليب عدم التوافق الاجتماعي.فضلاً عن سهولة التأثير على المراهق واستغلاله لتنفيذ أمور كثيرة. (المعروف: ١٩٧١: ١٩) إن معظم الدراسات أظهرت أن الجنوح يظهر بشكل واضح في عهد المراهقة الوسطى والمتأخرة،إذ في هذه الفترة العمرية يشب المراهق عن الطوق ويبلغ قمة نضجه في نواح متعددة،فيعتمدون على أنفسهم في تكوين العلاقات الاجتماعية التي لا تتلاءم مع الأفراد المحيطين بهم شاعرين بعدم احتياجهم إلى عون أو مشورة الكبار (بلير: ١٩٨٦: ٧٧)، وهذا يعود إلى كون التربية والتهذيب لم يكونا كافيين في عهد الطفولة (المعروف: ١٩٧١: ١٩)، فضلاً عن نقص الرقابة على الطفل بعامةٍ لغياب احد الأبوين أو كلاهما عن المنزل وتعرضه للمصاعب في المدرسة ومخالطة رفاق السـوء.(الحسن: ١٨١:١٩٨٣)(الياسين:١٩٨٣: ٤٣)

وقد أكدت دراسة خان وبدر (١٩٩١) على أهمية الإيعاز المباشر للحدث من داخل جماعة الصداقة أو من خارجها وغير مباشر من جماعة أو فريق مرجعي على ضعف ونضوج شخصية الحدث الجانح وقابليته للإيحاء والانسياق نحو السلوك اللا سوي، كما أن قضاء أوقات الفراغ للحدث وهو بعيد عن توجيهات الأسرة أو إشراف المعنيين من الكبار يمكن أن يشكل تربة خصبة لانحراف مزيد من الأحداث في اليمن.(خان وبدر: ١٩٩١: ٣٩)

٤– مهنة الجانح:

جدول (٤) مهنة الجانح

السنة	مهنة الجانح					
	طالب	يعمل	يجمع بين الدراسة والعمل	عاطل	المجموع	النسبة المئوية
٢٠٠٠م	٤٩	٦	-	٣٣	٨٨	١٠.٦٨
٢٠٠١م	٣٢	٢	١	١٨	٥٣	٦.٤٣
٢٠٠٢م	٥٨	١١	-	٤١	١١٠	١٣.٣٥
٢٠٠٣م	٧٦	٢١	-	٢٩	١٢٦	١٥.٢٩
٢٠٠٤م	٨٥	١٣	٧	٧٧	١٨٢	٢٢.٠٩
٢٠٠٥م	٧٤	١٩	٤	٤٧	١٤٤	١٧.٤٨
٢٠٠٦م	٨٩	٩	٢	٢١	١٢١	١٤.٦٨
المجموع	٤٦٣	٨١	١٤	٢٦٦	٨٢٤	%١٠٠
النسبة المئوية	٥٦.١٩	٩.٨٣	١.٧٠	٣٢.٢٨	%١٠٠	

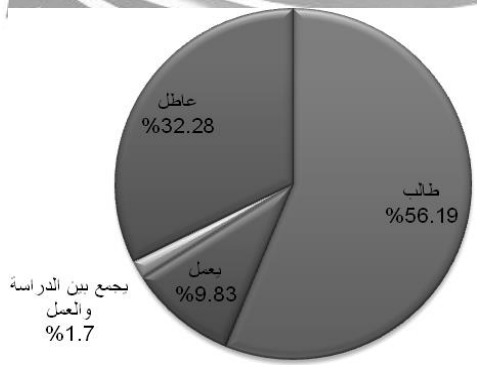

الشكل (٦)

رسم بياني يوضح مهنة الحدث للسنوات (٢٠٠٠ – ٢٠٠٦)م

يتضح من الجدول (٤) أن أكثر الجنح حدثت في صفوف الطلبة إذ بلغ مجموع الجنح ممن هم طلبة (٤٦٣) جانحاً، أي بنسبة (٥٦.١٩%)، وذلك للسنوات (٢٠٠٠ – ٢٠٠٦م) ويلي هذا الترتيب من الجانحين هم العاطلين، إذ بلغ مجموع جنحهم (٢٦٦) للسنوات (٢٠٠٠ – ٢٠٠٦م)، أي بنسبة (٣٢.٢٨%)، ثم تلتها الجانحين العاملين، إذ بلغ مجموع جنحهم (٨١) جنحة أي بنسبة (٩.٨٣%). في حين كان مجموع الأحداث الجانحين ممن يجمع بين الدراسة والعمل هو (١٤) جانحاً، وبنسبة (١.٧٠%) وهم أقل نسبة من الجانحين.وقد يرجع أسباب ازدياد حالات الجنوح عند الطلاب، إلى المدرسة التي لم تأخذ دورها الصحيح في توجيه وإرشاد الطالب نحو السلوك الاجتماعي الصحيح، وعدم تفهمها للمشكلات البسيطة التي يتعرض لها الحدث والتي قد تتطور إلى الجنوح، وعدم تعاون المدرسة مع عائلة الحدث أو قد يكون السبب في المناهج الدراسية التي يتلقاها الحدث.فضلاً عن حاجة الحدث لأحد الأبوين أو كليهما تكون ذات أثر فعال في كل وجه من أوجه العمل المدرسي.(عريم: ١٩٧٥: ٢٧)

وقد اتضح في السنوات الأخيرة للمشتغلين والمتخصصين بعلم النفس وبتربية النشيء أن للمدرسة وظيفة اجتماعية لا تقل أهميتها عن وظيفة الأسرة الثقافية، فهي ليست عبارة عن حجرات للدراسة وتلاميذ تتلقى العلم إذ بجانب ذلك، هناك عدة أوجه للنشاط الاجتماعي الذي يمكن التلاميذ من اكتساب المعايير الاجتماعية المختلفة عن طريق ما يخلقه من مواقف اجتماعية متنوعة في بناء شخصية الفرد الاجتماعية. ولأهمية التعليم في حياة الإنسان اليمني، التزمت الدولة بتوفير التعليم الأساسي للجميع وخفض نسب الأمية إلى النصف وإلغاء الفوارق بين الذكور والإناث، ومن أجل ذلك توسعت الدولة في إنشاء المدارس الابتدائية والمعاهد التعليمية وبالتالي ازدياد حجم أعداد التلاميذ ونتيجة لهذا الازدياد ظهرت العديد من المشكلات والاضطرابات السلوكية كالهروب من المدرسة. (باهارون: ١٩٩١: ٣٣)

يتضح أن الدور الأكبر يقع على الأسرة والمدرسة في تجنيب وحماية الأحداث من الانحراف، فعندما يُحسنا في تربية وتعليم الحدث فإنه لا يتجه إلى الانحراف.

ومن خلال الاطلاع على سجلات حالات الجنوح المحالة إلى محكمة الأحداث وللسنوات (٢٠٠٠ – ٢٠٠٦ م)، اتضح أن عوامل ومسببات الجنوح تعود إلى ما يأتي:-

١- **العوامل الاقتصادية،** كنزول الأطفال إلى سوق العمل في سن مبكرة والاختلاط بمن هم أكبر سناً منهم، وضعف الدخل الشهري للأسرة، وسهولة الحصول على الربح ببعض الأعمال.

٢- **العوامل الاجتماعية،** وبخاصةٍ العادات والتقاليد الموروثة الخاطئة كمسألة الثأر وحمل السلاح والشروع بالقتل والاختلاط برفاق السوء، والتأثير السلبي لوسائل الإعلام السمعية والمرئية. فضلاً عن البيئة المدرسية كالهروب من المدرسة وعدم أخذ المدرسة لدورها الصحيح في إعداد الجيل وتنشئته التنشئة الصحيحة.فضلاً عن الهجرة من الريف إلى المدينة.وضعف الوازع الديني والقيمي والخُلقي.

٣- **العوامل الأسرية،** كالتفكك الأسري بسبب الطلاق أو الترمل أو الخلافات الأسرية المستمرة وانعكاساتها السلبية على الأطفال وسوء المعاملة والاضطهاد بكافة أنواعه الموجهة من الأبوين لأطفالهم، فضلاً عن تعدد الزوجات وجهل الأبوين بأساليب التنشئة الأسرية الصحيحة والزواج المبكر وظروف السكن المزدحم وغير المريح.

٤- **العوامل النفسية،** كشعور الحدث بالحرمان وعدم تطمين رغباته وحاجاته الجسمية والنفسية والعقلية.فضلاً عن المرحلة الزمنية العمرية للحدث وعدم تقدير نتائج تصرفاته والسلوك التهوري والطائش.

الفصل الخامس:الاستنتاجات و التوصيات والمقترحات

أولاً:الاستنتاجات:

١- إن هناك أنواعاً متعددة من الجنح، وإن أعلى الجنح وأكثرها انتشارا للأعوام (٢٠٠٠ / ٢٠٠٦م)هي السرقة، إذ بلغ عددها (٢١٨) جنحة وبنسبة (٣٤.٧١%)، تلتها الجنح الأخرى وهي (الشروع بالقتل والاعتداء)، إذ بلغ عددها (٢٠١) جنحة وبنسبة (٣٢%).ثم تلتها جنحة الممارسات الجنسية غير المشروعة وقد بلغ عددها (١٣٦) جنحة وبنسبة (٢١.٦٧%).وجاءت جرائم القتل لتحتل المرتبة الأخيرة، إذ بلغ عددها (٧٣) جنحة وبنسبة (١١.٦٢%).

٢- إن عدد المعرضين للانحراف من الأحداث (المشردون بسبب التفكك الأسري، التيتم، الطلاق غياب الأب) للسنوات (٢٠٠٠ /٢٠٠٦م) بلغ (١٩٦) حدثاً وهو عدد لا يستهان به.

٣- إن عدد الجانحين والمعرضين للجنوح بلغ عددهم (٨٢٤) حدثاً وذلك للسنوات (٢٠٠٠ / ٢٠٠٦م).منهم (٦٢٨) جانحاً بنسبة (٧٦.٢١%) و(١٩٦)معرض للجنوح بنسبة (٢٣.٧٩%).

٤- إن شمال تعز هي من أكثر المناطق التي يكثر فيها عدد الجنح، إذ بلغ عدد الجنح فيها (٢٦١) جنحة للسنوات (٢٠٠٠/٢٠٠٦م) وبنسبة (٣١.٦٧%)، بينما كانت وسط تعز هي من المناطق التي انخفض فيها عدد الجنح، إذ بلغ عدد الجنح فيها(١٠٨)جنحة وللسنوات(٢٠٠٠/ ٢٠٠٦م).

٥- إن أعداد الجنح تتناسب طردياً مع عمر الحدث، إذ يزداد عدد الجنح كلما ارتفع عمر الحدث، ونلاحظ للسنوات (٢٠٠٠ / ٢٠٠٦م) كان مجموع الجنح (٥١٤) جنحة في الأعمار (١٣) سنة فما فوق وبنسبة (٦٢.٣٨%).و (٣١٠) جنحة للأعمار (٧ – ١٢) سنة وبنسبة (٣٧.٦٢%).

٦- إن أكثر الأحداث الجانحين للسنوات (٢٠٠٠/٢٠٠٦م) هم الطلبة، إذ بلغ مجموعهم (٤٦٣) جانحاً أي بنسبة (٥٦.١٩%) في حين كان مجموع الجانحين العاطلين هو(٢٦٦)جانحاً بنسبة (٣٢.٢٨%)تلتها الجانحين التاركين للدراسة والذين يعملون وهم(٨١)جانحاً وبنسبة(٩.٨٣). بينما انخفض عدد الجانحين من الذين يجمع بين الدراسة والعمل إذ بلغ مجموعهم(١٤)جانحاً للسنوات (٢٠٠٠/ ٢٠٠٦م).

٧- إن أسباب وعوامل الجنوح تعود إلى (عوامل اقتصادية، وعوامل اجتماعية، وعوامل أسرية، و المرحلة العمرية للجانح، والعوامل النفسية، والهجرة من الريف إلى المدينة فضلاً عن ضعف الوازع الديني والقيمي والأخلاقي).

ثانياً:التوصيات:

١- حماية حقوق الطفل الأساسية وتعزيز جهود اللجنة الوطنية لحقوق الطفل بالتنسيق مع الجمعيات النفسية والتربوية والاجتماعية اليمنية التي تهتم بالأطفال وتوسيع نشاطاتهم في عموم محافظة تعز.

٢- تكاتف الجهود من أجل مكافحة جنوح الأحداث بكافة الوسائل المتوافرة وبخاصةٍ عند ظهور البوادر الأولى له.

٣- الاكتشاف المبكر لحالات جنوح الأحداث، وتحذير الطفل أولاً لمنع تكرار ما قام به من فعل يُعد جنوحاً، ومنحه الفرصة لكي لا يخرق الأصول والقواعد وهو يعرف ماذا سيكون العقاب، فالخوف الأساس هو من تطور الطفل الجانح إلى مجرم كبير وعندها لا يمكن إصلاحه.

٤- ضرورة بذل الجهود من أجل تغيير سلوك الجانح في الابتعاد عن الجنوح إلى سلوك اجتماعي سليم، أي إصلاحه وإعادته كشخص سليم صالح في المجتمع ويكون ذلك بعد إخضاعه إلى عمليات علاجية واسعة النطاق تتضمنها برامج ثقافية وتربوية ومهنية.

٥- للمؤسسات الإصلاحية المتخصصة بإيداع الأحداث الجانحين والمعرضين للجنوح دور هام في تحقيق الرعاية العلاجية للحدث الجانح والمنحرف بغية تقويمه وإصلاحه وإعادته فرداً سوياً وذلك بالاستعانة بالأخصائيين النفسانيين والباحثين الاجتماعيين.

٦- ضرورة توفير الرعاية اللاحقة، أي رعاية الحدث بعد انتهاء مدة إيداعه في المؤسسات الإصلاحية بما يضمن اندماجه في المجتمع وضمان عدم عودته إلى الجنوح مرة ثانية.

٧- لشرطة الأحداث دور مهم بمجال الرعاية الوقائية في التحري عن الأحداث المشردين والمعرضين للانحراف واتخاذ الإجراءات اللازمة لتوجيههم نحو السلوك السليم وذلك من خلال تنظيم محاضرات تنويرية لضباط الشرطة في الأقسام المسئوولة عن السلوك ألانحرافي وكيفية التعامل مع الأطفال الجانحين.

٨- للمؤسسات الإصلاحية العلاجية والتدريبية والتأهيلية دور كبير في عملية إعداد وتأهيل وإصلاح الأحداث الجانحين من خلال برامجها المعدة لهذا الغرض وبخاصةٍ تسهيل عملية التحاق الراغبين من الأحداث الجانحين في الدراسة بمراكز التأهيل والتدريب المهني والتقني الصناعي بما يساعد عودتهم للمجتمع كقوى منتجة.

٩- التأكيد على دور الأسرة في الحد من ظاهرة الجنوح وضرورة تماسك الأسرة والحد من ظاهرة الطلاق وعدم إظهار الخلافات الأسرية أمام الأبناء وحث الأبوين على الالتزام بمبدأ المساواة في معاملتهم لأبنائهم وضرورة توفير احتياجاتهم من الغذاء والكساء والسكن والرعاية والحب والطمأنينة وتجنب العقاب البدني القاسي فضلاً عن ضرورة متابعة الأبوين لأبنائهم ومراقبة سلوكهم اليومي والمدرسي واختيار الأصدقاء المناسبين والاستفادة من أوقات فراغهم لزجهم بأنشطة يومية.

١٠- ضرورة توفير الرعاية التربوية للحدث وذلك بتنشئته على القيم الأخلاقية والاهتمام بدرس التربية الدينية والناحية الخلقية، إذ لا شك فيه إن التربية الدينية والأخلاقية أقوى عاصم من مغريات الانحراف إذ تعمل على تقوية الوازع الذاتي في الحدث لتجنب الانحراف.

١١- إرشاد الأبوين بعدم دفع أطفالهم إلى العمل المبكر، من خلال تنظيم حلقات تثقيفية معهم في مسائل التربية الأسرية وتوضيح الآثار السلبية للعمل المبكر للأطفال.

١٢- ضرورة معالجة الأبوين لمشكلات المراهقة بتبصر، واللجوء إلى المتخصصين بشؤون التربية وعلم النفس والاجتماع عند الضرورة.

١٣- توعية أولياء الأمور كافة من خلال وسائل الإعلام المختلفة من الصحافة، الإذاعة، والتلفاز، إذ هي من الوسائل المؤثرة في نفوس الجماهير فضلاً عن الاستعانة بالمنظمات المهنية والشعبية بفتح دورات خاصة لإرشادهم بأساليب المعاملة الصحيحة.

١٤- ضرورة تنظيم أوقات فراغ المراهقين، بإنشاء النوادي الرياضية والترفيهية والتي تحتوي على ساحات للألعاب وقاعات خاصة بالتمثيل والموسيقى والسينما والمكتبات،لاستثمار أوقات فراغهم بأمور نافعة وبأشراف أشخاص مختصين بالشؤون التربوية والنفسية والاجتماعية،وإتاحة الفرصة لهم في اختيار الفعاليات التي يحبون المساهمة فيها وفي التخطيط لها وتصميمها وتطبيقها من دون فرضها من قبل الكبار.والاهتمام بمواد الرياضة والموسيقى في المدارس وتوفير متطلباتها بما في ذلك من تطوير القدرات البدنية والروحية للأحداث.

١٥- تعزيز صلة الأسرة بالمدرسة من خلال تفعيل مجالس الآباء والمعلمين ومتابعة اجتماعاتها وتوصياتها وتنظيم المحاضرات لبث الوعي والإرشاد لأولياء الأمور وتغيير اتجاهاتهم غير السليمة نحو تربية أبنائهم والتعاون بين البيت والمدرسة لحل أي مشكلة يتعرض لها أطفالهم فضلاً عن مراقبة الأطفال مراقبة حازمة والتعاون مع أسرهم على حل مشكلاتهم وملاحظة الظواهر التي تظهر على سلوكهم كالغش والهروب من المدرسة،السرقة...الخ، ومعالجتها منذ البداية قبل أن يستفحل أمرها.

١٦- من الضروري تأهيل معلم المدرسة تأهيلاً تربوياً لأنه هو المسؤول عن الطالب ليس فقط في التدريس وإنما في رعايته تربوياً وتوجيهه توجيهاً سليماً فضلاً عن تحريم العقاب البدني والمبالغة في القسوة والاضطهاد في التربية المدرسية.

١٧- ضرورة إعداد وتأهيل باحثين نفسانيين واجتماعيين وتعيينهم كمرشدين اجتماعيين في المدارس ودور الرعاية الاجتماعية مع ضمان المحفزات المادية الترغيبية.

١٨- يمكن الاستفادة من العطل الصيفية بتدريب طلاب المدارس على بعض المهن في المعامل الحكومية والأهلية وذلك بهدف تهيئة من يترك الدراسة في المراحل المختلفة للعمل وكسب الرزق بطريقة سليمة، كما يستفيد فيها الذين يفقدون معيلهم و لا يوجد من يعيلهم وذلك من خلال تطوير البرامج الاستطلاعية لمواقع الإنتاج والمعامل والحقول.

١٩- توفير الرعاية الصحية في المجالين الوقائي والعلاجي قبل الولادة وفي أثنائها وبعدها، وهذه العناية توفر حماية لصحة الأطفال مستقبلاً وتجنب تعرضهم للإصابة بأمراض تكوينية كالتخلف العقلي وغيرها. لذا يجب إحاطة المولود بالعناية الصحية منذ لحظة الولادة للحفاظ على سلامة تكوينه الجسماني والعقلي والنفسي.

٢٠- للمنظمات الجماهيرية وبخاصة الشبابية منها و وزارة التربية والتعليم دور مهم في وضع الخطط بهدف الوقاية من جنوح الأحداث ورفعها إلى الجهات العليا المختصة بهذا الجانب آخذة رأيها بشأن هذه الخطط وإمكانية تطبيقها والإشراف على تنفيذها ومتابعتها لضمان عمل هذه المنظمات بشكل فعّال بهذا الخصوص.

٢١- من الضروري توفير الرقابة على وسائل الإعلام ومنع تسرب (الأقراص المرنة) والمجلات الممنوعة،والاستعانة بإشراف الأخصائيين النفسانيين في لجان المراقبة والفحص للأفلام السينمائية والفيديوية وبرامج التلفاز لتقديم الاستشارات النفسية السلوكية لمضار ما يُعرض فيها.

٢٢- ضرورة إعادة النظر بالمناهج التعليمية العامة والتخصص بما يعزز القيم الأخلاقية والسلوك الحسن وينمي القدرات العقلية للأحداث مع ضرورة الاهتمام بتدريس مادة علم نفس النمو في المراحل الثانوية حتى يستطيع الأحداث فهم التغييرات النفسية والاجتماعية والعقلية التي تطرأ عليه في مراحل نموه وبخاصة فترة المراهقة.

٢٣- دعوة رجال الأعمال والتجار وأهل الخير إلى تقديم التبرعات العينية للأحداث الجانحين في دور الرعاية الاجتماعية والإصلاحيات فضلاً عن دعم الأطفال من ذوي الأسر الفقيرة مساهمة منهم إنسانياً ودعماً لتماسك الأسرة اليمنية.

ثالثا: المقترحات:

من الضروري الاستمرار في إجراء البحوث والدراسات لاكتشاف الأسباب التي تكمن وراء جنوح الأحداث ومعالجتها والحد منها.لذا يقترح الباحثان إجراء البحوث التالية:-

١- دراسة تتبعيه للأحداث الجانحين القاطنين في مجمع الرعاية والحماية الاجتماعية لملاحظة التطور الحاصل في تغيير سلوكهم نحو السلوك الاجتماعي السليم.

٢- دراسات وصفية لحالات خاصة من الأحداث الجانحين للوقوف على أسباب جنوحهم.

٣- دراسة مسحية للمناهج الدراسية في المدارس الابتدائية والثانوية وتحليل محتوى هذه المناهج للوقوف على دورها في تنشئة الجيل تنشئة تربوية أخلاقية علمية صحيحة.

٤- دراسة تقويمية للمعلمين لتعرف طرائق تدريسهم ومعاملتهم للطلبة ودورهم في إرشاد وتوجيه طلبتهم.

٥- دراسات صحيّة لتعرف الاتجاه السائد في جنوح الأحداث في المحافظات الأخرى في الجمهورية اليمنية.

الملاحق

الملحق (١/أ)

نبذة تاريخية عن مجمع الرعاية والحماية الاجتماعية

تأسس دار الرعاية الاجتماعية عام ١٩٨٠م حيث تم في البداية نقل الأحداث الذين كانوا فيما يسمى سجن الشبكة-تعز- وتم فصلهم عن بقية السجناء وإيواؤهم في مبنى وسط مدينة تعز.وفي عام ١٩٨٢م تم افتتاح المبنى الحكومي الرسمي الذي يقع في طريق الضباب لرعاية الأحداث والأيتام بنين.وفي أواخر ٢٠٠٦م تم إنشاء وتأثيث مباني جديدة لاستيعاب الأحداث والأيتام بنين وكذلك لرعاية فئة الأيتام والأحداث (بنات) "لم يتم البدء بها".

يقوم مجمع الرعاية والحماية الاجتماعية بتقديم الخدمات التالية:-

١- تقديم خدمات الإيواء والغذاء والملابس لجميع النزلاء.
٢- تقديم الخدمات التربوية والتعليمية ضمن مدرسة المجمع من الصف الأول الأساسي إلى الثالث الثانوي.
٣- تقديم الخدمات الصحية والعلاجية.
٤- القيام بالوعظ والإرشاد الديني وتدريسهم القرآن الكريم.
٥- تقديم الخدمات الاجتماعية و النفسية.
٦- التدريب والتأهيل المهني (النجارة واللحام).
٧- تقديم خدمات الرعاية اللاحقة للأحداث الذين لم تهتم بهم أسرهم بعد انقضاء فترة العقوبة تمهيدا لربطهم بأسرهم.
٨- القيام بمزاولة الأنشطة الرياضية والثقافية والترفيهية.

طبيعة العمل:-يختص المجمع بتقديم الخدمات الاجتماعية والنفسية والتأهيلية والتدريبية وذلك لإصلاحهم وتهذيبهم وتعديل سلوكياتهم وإعادتهم إلى المجتمع أفراداً صالحين.

العاملون في المجمع واختصاصاتهم:- يقوم العاملون بتأدية واجباتهم بحسب تخصصاتهم المختلفة (أخصائيين اجتماعيين، أخصائيين نفسيين، مشرفين اجتماعيين، مدرسين تربويين والمرشدين الدينيين وغيرهم مثل المدربين المهنيين والأطباء والممرضين) تحت رعاية وإشراف وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ودعم بعض الجهات الخيرية.

الملحق (١/ب)

المرحلون والخارجون من الأحداث للسنوات ٢٠٠٠-٢٠٠٦م

السنة	عدد المرحلون	عدد الخارجون
٢٠٠٠م	١٠٨	٧٣
٢٠٠١م	١٢٣	١٠٥
٢٠٠٢م	١٧٣	١٣٣
٢٠٠٣م	١٧٢	٩٧
٢٠٠٤م	١٢٥	١٢٢
٢٠٠٥م	٣١١	١٦٥
٢٠٠٦م	١٣٥	٨٤

المصادر:

- القران الكريم
- إبراهيم، أكرم نشأت: (١٩٨١) جنوح الأحداث عوامله والرعاية الوقائية والعلاجية لمواجهته، مجموعة بحوث وأعمال الحلقة الدراسية الخاصة بوقاية الأحداث من الانحراف ١٧ – ١٩ –تشرين الثاني / ١٩٨١، بغداد: مطبعة الشرطة.
- أبو الحب، ضياء الدين: (١٩٦٤) الطفولة السعيدة وبعض منغصاتها، ط ١، بغداد مطبعة شفيق.
- أحمد، أحمد كمال: (١٩٧٩) مناهج الخدمة الاجتماعية في خدمة الفرد، ط ١، بغداد: مطبعة المجد.
- بلير، جان مايزر: (١٩٦٨) سيكولوجية المراهقة للمربين، ط ١، بغداد: مطبعة دار السلام.
- باهارون، محمد عيدروس: (١٩٩١) المدرسة و جُناح الأحداث، عدد خاص (ملخصات أبحاث الندوة العلمية الوطنية حول:جناح الأحداث في اليمن "المشكلة، الأسباب، المعالجات"٢٤ -٢٦ ديسمبر ١٩٩١) / مجلة الصحة النفسية. الجمعية النفسية اليمنية. العدد الخامس يناير / مارس ١٩٩٢م.الصفحة ٣٣.
- ثابت، خليل سعيد: (١٩٩١) جُناح الأحداث مفهومه وماهيته، عدد خاص (ملخصات أبحاث الندوة العلمية الوطنية حول:جناح الأحداث في اليمن "المشكلة، الأسباب، المعالجات"٢٤ -٢٦ ديسمبر ١٩٩١) / مجلة الصحة النفسية. الجمعية النفسية اليمنية. العدد الخامس يناير / مارس ١٩٩٢م.صفحة ٧١.
- الحسن، إحسان محمد: (١٩٨٣) دراسة ميدانية عن دور العائلة في جنوح الأحداث في العراق،مجموعة بحوث وأعمال الحلقة الدراسية الخاصة بوقاية الأحداث من الانحراف١٧ – ١٩ – تشرين الثاني/١٩٨١، بغداد:مطبعة الشرطة.
- خان، حسن قاسم:(١٩٩١) الدراسة النفسية والاجتماعية الشاملة لظاهرة جُناح الأحداث/ مدخل الدراسة – الأهداف- الافتراضات-مناهج البحث-عينة البحث-الخلفية الاجتماعية، عدد خاص (ملخصات أبحاث الندوة العلمية الوطنية حول:جناح الأحداث في اليمن "المشكلة، الأسباب، المعالجات"٢٤ -٢٦ ديسمبر ١٩٩١) / مجلة الصحة النفسية. الجمعية النفسية اليمنية. العدد الخامس يناير / مارس ١٩٩٢م.صفحة ١٥.
- خان، حسن قاسم (و) بدر، نظيرة طاهر: (١٩٩١)جماعات الصداقة و جُناح الأحداث ، عدد خاص (ملخصات أبحاث الندوة العلمية الوطنية حول:جناح الأحداث في اليمن "المشكلة، الأسباب، المعالجات"٢٤ -٢٦ ديسمبر ١٩٩١) / مجلة الصحة النفسية. الجمعية النفسية اليمنية. العدد الخامس يناير / مارس ١٩٩٢م.الصفحة ٣٧.
- خان، حسن قاسم (و) السروري، فتحية : (١٩٩١) الأعلام الجماهيري وجُناح الأحداث، عدد خاص (ملخصات أبحاث الندوة العلمية الوطنية حول:جناح الأحداث في اليمن "المشكلة، الأسباب، المعالجات"٢٤ -٢٦ ديسمبر ١٩٩١) / مجلة الصحة النفسية. الجمعية النفسية اليمنية. العدد الخامس يناير / مارس ١٩٩٢م.الصفحة ٤١.
- خان، حسن قاسم (و) عبد الله، الخضر محمد: (١٩٩١)العوامل الاقتصادية وجُناح الأحداث، عدد خاص (ملخصات أبحاث الندوة العلمية الوطنية حول:جناح الأحداث في اليمن "المشكلة، الأسباب، المعالجات"٢٤ -٢٦ ديسمبر ١٩٩١) / مجلة الصحة النفسية. الجمعية النفسية اليمنية. العدد الخامس يناير / مارس ١٩٩٢م.الصفحة ٢٥.
- قاسم، معن عبد الباري: (١٩٩١) التربية والثقافة الجنسية وأثرها على الاحداث الجانحين، عدد خاص (ملخصات أبحاث الندوة العلمية الوطنية حول:جناح الأحداث في اليمن "المشكلة، الأسباب، المعالجات"٢٤ -٢٦ ديسمبر ١٩٩١) / مجلة الصحة النفسية. الجمعية النفسية اليمنية. العدد الخامس يناير / مارس ١٩٩٢م.صفحة ٤٤.
- الزبيدي، عبد القوي: (١٩٩١) أنماط السلوك الجانح في محافظة صنعاء ، عدد خاص (ملخصات أبحاث الندوة العلمية الوطنية حول: جناح الأحداث في اليمن "المشكلة، الأسباب، المعالجات"٢٤ -٢٦ ديسمبر ١٩٩١) / مجلة الصحة النفسية. الجمعية النفسية اليمنية. العدد الخامس يناير / مارس ١٩٩٢م.صفحة ١٢٠.

- عبد العزيز، صالح: (١٩٧٢) الصحة النفسية للحياة الزوجية. ط بلا، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- عريم عبد الجبار:(١٩٧٥) الطرق العلمية الحديثة في إصلاح وتأهيل المجرمين والجانحين،ط بلا،بغداد:مطبعة المعارف.
- عوض، ملوك راشد (و) آخرون: (١٩٩١) الأسرة وجُناح الأحداث، عدد خاص (ملخصات أبحاث الندوة العلمية الوطنية حول:جناح الأحداث في اليمن "المشكلة، الأسباب، المعالجات"٢٤ -٢٦ ديسمبر ١٩٩١) / مجلة الصحة النفسية. الجمعية النفسية اليمنية. العدد الخامس يناير / مارس ١٩٩٢م.الصفحة ٢٩.
- الياسين، جعفر عبد الأمير: (١٩٨١) اثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث، ط١، بغداد: وزارة الثقافة والأعلام.
- المعروف، صبحي عبد اللطيف: (١٩٧١) علم نفس الطفل والمراهق ومشكلات انحراف الأحداث، ط بلا، العراق: مطبعة بغداد.
- محمد، حسن خليل: (١٩٩١) تجربة السودان في التعامل مع مشكلة الأحداث، عدد خاص (ملخصات أبحاث الندوة العلمية الوطنية حول:جناح الأحداث في اليمن "المشكلة، الأسباب، المعالجات"٢٤ -٢٦ ديسمبر ١٩٩١) / مجلة الصحة النفسية. الجمعية النفسية اليمنية. العدد الخامس يناير / مارس ١٩٩٢م.الصفحة ١٥٥.
- محمد، زكية عبد الفتاح: (١٩٨٣) الآسرة وانحراف الأحداث، مجموعة بحوث وأعمال الحلقة الدراسية الخاصة بوقاية الأحداث من الانحراف ١٧ – ١٩ –تشرين الثاني / ١٩٨١، بغداد: مطبعة الشرطة.
- موسى، سعدي لفتة: (١٩٧٣) معاملة الوالدين وعلاقتها بجنوح أبنائهم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية / جامعة بغداد.
- النصيري، محمد علي: (١٩٩١)القانون اليمني وجُناح الأحداث،عدد خاص (ملخصات أبحاث الندوة العلمية الوطنية حول:جناح الأحداث في اليمن "المشكلة، الأسباب، المعالجات"٢٤ -٢٦ ديسمبر ١٩٩١) / مجلة الصحة النفسية. الجمعية النفسية اليمنية. العدد الخامس يناير / مارس ١٩٩٢م.الصفحة ٧٧.
- قانون رعاية الأحداث ولائحته التنفيذية لسنة ١٩٩٢م/ قرار إنشاء محاكم الأحداث وتحديد اختصاصاتها / قانون حقوق الطفل / وزارة الشئون القانونية، أغسطس ٢٠٠٥م.